S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2802
18 March 1988

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية بعد الألفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ ، الساعة ـ /١٥

الرئيس :	السيد بييتش	(يوغوسلافيا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الأرجنتين	السيد بفيرتر
	ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد نوغويرا باتيستا
	الجزائر	السيد جودي
	زامبيا	السيد زوزي
	السنغال	السيد با
	الصين	السيد دينغ يوانهونغ
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون
	اليابان	السيد كاغامي

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/19638)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأني تلقيت رسائل من ممثلي كوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغلت السيدة كاسكو (نيكاراغوا) المقعد المخصص لها على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد غوتييريز (كوستاريكا) والسيد بينالوسا (كولومبيا) والسيد هيرناندين ألسيرو (هندوراس) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . يجتمع مجلس الأمن بناء على الطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٨ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/19638) .

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/19643 التي تحتوي نص رسالة مؤرخة في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لهندوراس لدى الأمم المتحدة .

ممثلة نيكاراغوا هي المتكلمة الأولى وأدعوها إلى الادلاء ببيانها .

السيدة كاسكو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أشكركم وأشكر أعضاء المجلس الآخرين على سرعة الاستجابة لطلب حكومة بلادي بعقد جلسة للمجلس للنظر في الحالة الخطيرة الناجمة عن تصاعد التهديدات والعدوان ضد بلادي ، وعن القرار الذي اتخذته أمس حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بارسال ٣٠٠ ٣ فرد من القوات الأمريكية إلى أرض هندوراس ، مما أدى إلى نشوء حالة تعرّض السلم والأمن الدوليين لخطر جسيم .

إن ما حملنا على العودة إلى المجلس مرة أخرى هو التزامنا بالسلم واستعدادنا الدائم لتسخير كل وسيلة دولية متاحة لتحاشي امتداد نطاق الحرب للمنطقة بكاملها ، وتخفيض حدة التوتر وتمهيد السبيل أمام إحلال السلام العادل والمشرّف في منطقتنا التي عانت وقتا طويلا .

هذه ليست المرة الأولى التي يشهد فيها المجتمع الدولي أزمة اختلقتها حكومة الولايات المتحدة سعيا منها إلى إيجاد مبرر لمواصلة سياستها الحربية وتوسيع نطاق هذه السياسة في أمريكا الوسطى . ففي شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ وفي ذات اليوم الذي حقق فيه الرئيس ريغان فوزه في الانتخابات عملت حكومة الولايات المتحدة على نشر أكذوبة واضحة مفادها أن تشكيلا من طائرات الميغ كان في تلك اللحظة بالذات في طريقه من الاتحاد السوفياتي إلى نيكاراغوا . إن الآلية الضخمة التي تعمل على نشر المعلومات المضللة في البيت الأبيض قد خلقت من تلك الأكذوبة جوا هيستيريا كان يستهدف ، في جملة أمور ، تحقيق إمكانية القيام بما يسمى بعمليات محدودة الهدف ضد نيكاراغوا لتهيئة الظروف لخرق لاحق ، لا مبرر له من جانب واحد ، للمحادثات الثنائية التي كانت جارية آنذاك في مانزنيلو ، بالمكسيك ، وطمس الانتصارات الساحقة التي حققتها جبهة التحرير الساندنستية في الانتخابات الحرة والنزيهة الأولى في تاريخ نيكاراغوا .

وفي آذار/مارس ١٩٨٦ شهدنا عرضا مسرحيا ماساويا - هزليا . فقد كان ماساويا لما انطوى عليه من استخفاف وتلفيق ولما حل بشعبنا من معاناة وتدمير ، ولكنه كان أيضا هزليا لأنه في الوقت الذي كان يفترض أن القوات النيكاراغوية كانت تقوم بغزو

هندوراس والذي كانت حكومة الولايات المتحدة فيه تبعث بمبلغ ٢٥ مليون دولار في شكل مساعدة عسكرية طارئة ، اشتملت على طائرات عمودية ومعدات عسكرية أخرى ، كان رئيس ذلك البلد الذي زعم أنه كان يتعرض للغزو يتمتع بقضاء عطلة عيد الفصح على أحد شواطئ بلاده . لقد كانت الغاية من تلك المناورة التأثير على المناقشة التي كانت جارية آنذاك في كونغرس الولايات المتحدة بغية الحصول على موافقته على أن يقدم من جديد قدر أكبر من الأموال للقوات المرتزقة التي تعمل لحساب ريغان . وفي الواقع أنه بعد ذلك بشهرين أقر كونغرس الولايات المتحدة مبلغ ١٠٠ مليون دولار أخرى لتمويل الحرب ضد نيكاراغوا ؛ وفوض وكالة الاستخبارات المركزية الآثمة بالقيام بعمليات عسكرية وشبه عسكرية ضد شعب نيكاراغوا .

وفي كانون الاول/ديسمبر من نفس السنة ، زعمت حكومة الولايات المتحدة وقوع غزو نيكاراغوي جديد لأراضي هندوراس ، واتخذت من هذا ذريعة لقصف قرى نيكاراغوية . وفي تلك المناسبة ، كان الهدف زيادة الوجود العسكري للولايات المتحدة في أراضي هندوراس ، وتقديم مزيد من الاسلحة والذخيرة لقوات المرتزقة وفي نفس الوقت وضع ستار من الدخان حول الأسرار التي بدأت تتكشف في ذلك الوقت فيما عرف بفضيحة ايران - كونترا .

وما هي الخلفية المباشرة لتلك الحالة الراهنة ؟ في ٧ آب/أغسطس من السنة الماضية ، وقّع رؤساء دول أمريكا الوسطى "اجراءات اقامة سلم وطيد ودائم في امريكا الوسطى" ، عرفت باتفاق اسكيبولاس الثاني .

وقد رحب العالم بأجمعه ، باستثناء حكومة الولايات المتحدة ، بذلك الاجراء المستقل الذي قامت به حكومات أمريكا الوسطى ، والذي كان يرمي الى وضع أسس السلم في منطقتنا التي عانت طويلا .

وبعد ذلك ، وبالرغم من الجهود المحمومة التي بذلتها حكومة الولايات المتحدة لإجهاض خطة السلام ، فان الرغبة في تحقيق السلم التي توفرت لدى رؤساء دول أمريكا الوسطى كانت لها الغلبة . وقد اتضح هذا في اعادة التأكيد على الالتزامات الواردة في اتفاق اسكيبولاس الثاني في مؤتمر قمة سان خوسيه الذي انعقد في ١٦ كانون الثاني/يناير من هذه السنة . وكما يعرف المجتمع الدولي ، فان اتفاق اسكيبولاس الثاني ينص على أنه :

"يتعين على حكومات دول أمريكا الوسطى الخمس أن تطلب الى حكومات المنطقة والى حكومات الدول الواقعة خارج المنطقة ، التي تقوم سرا أو علانية بتقديم مساعدات عسكرية أو سوقية أو مالية أو دعائية ... الى القوات غير النظامية أو حركات المتمردين ، أن تكف عن تقديم هذه المساعدات ، باعتبار أن ذلك من العناصر التي لا غنى عنها لتحقيق السلم الوطيد والدائم في المنطقة" . (A/42/521 ، ص ٨)

وبالمثل ، يكرر الاتفاق التزام البلدان الخمسة التي شاركت في اسكيبولاس الثاني :

"...بمنع استخدام اراضيها من قبل أي أشخاص أو منظمات أو جماعات ترمي الى زعزعة استقرار حكومات بلدان أمريكا الوسطى" (المرجع نفسه ، ص ٨)

وإن حكومة الولايات المتحدة ، منتهكة انتهاكا صارخا لنص وروح تلك الاتفاقات ، لا تزال تمعن في انتهاج سياسة الموت والدمار التي تتبعها ، وتسعى من أجل الحصول على أموال اضافية لتمويل قوات المرتزقة .

إن الكونغرس الأمريكي إذ يعكس الإفلاس الكامل لسياسة السيد ريغان في أمريكا الوسطى ، قرر في شباط/فبراير من هذه السنة أن يرفض طلبا بمنح ٣٦,٥ من ملايين الدولارات كمساعدة عسكرية ومعونة انسانية مزعومة لقوات الكونترا .

ورغم الرسالة الواضحة التي قدمتها على هذه الهزيمة ، فان حكومة ريغان لا تزال تضغط بالحاح من أجل مواصلة خطط الحرب التي وضعتها في امريكا الوسطى . وذلك المسلك الذي يتسم بالتخريب من جانب حكومة ريغان يتناقض تناقضا صارخا مع الرغبة الحقيقية في السلم التي أبدتها حكومة نيكاراغوا ، والتي تجلت في احترامها الكامل للالتزامات التي يضطلع بها الرؤساء الخمسة ، والتي تنطبق على كل بلداننا في أمريكا الوسطى .

وإن دوائر صحفية هامة في الولايات المتحدة ، من الصعب أن نتهمها بالانحياز الى القوات الساندينية ، قد سلّمت أخيرا بالدور القيادي الذي لعبته نيكاراغوا من أجل تحقيق اتفاق اسكيبولاس .

وفي بداية هذا الاسبوع ، وفي جهد جديد ويائس ، دعا الرئيس ريغان زعماء الكونغرس الى اجتماع في البيت الأبيض لمحاولة اقناعهم بضرورة مواصلة تمويل الأفراد الذين يقتلون يوميا أفراد شعب نيكاراغوا . ونظرا الى انه لم يصدر رد على اقتراحاته الشيطانية ، وفي نفس اليوم الذي أصدر فيه النائب العام الخاص السيد لورانس ولش ما لا يقل عن ٢٣ اتهاما ضد أنصار الحرب في فضيحة ايران - كونترا ، تم

مرة أخرى تلفيق أزمات تشبه تلك التي أشرت اليها سابقا ، مما يؤكد القدرة اللامحدودة لحكومة الولايات المتحدة على ابتكار المؤامرات المكيافيلية .

وكما كان الحال في ١٩٨٦ ، قبل أن تطلب حكومة الولايات المتحدة من حكومة هندوراس أن تقدم الى واشنطن طلبا للمساعدة في صدّ غزو مزعوم لم يعلم به حتى ضباط هندوراس أنفسهم قبل ذلك بيوم ، صدرت الاوامر قبل ذلك ببضع ساعات لقوات الفرقة الجوية الثانية والثمانين والفرقة السابعة للمشاة بالتعبئة والتأهب الخاص لنقلها بسرعة الى أراضي هندوراس .

إلا أنه بخلاف المناسبات السابقة ، فان مقدمي الطلب في هذه المرة ، بدلا من تلقّي ٣٥ مليون دولار ومعدات النقل ، قد تلقوا ٣٠٠ ٣ من قوات الولايات المتحدة في أراضيهم . وقد أرسلت هذه القوات الامريكية بالاقتران بتعبئة قوات أخرى لتقف على أهبة الاستعداد الدائم في العديد من القواعد العسكرية التي تحتفظ بها الولايات المتحدة في هندوراس .

إن الامور تختلف تماما عما صوره السيد إيليوت أبرامس الذي لو كان يستحق أي اعتراف من كونغرس بلده ، فان هذا الاعتراف سيكون على أساس كونه كاذبا مفضوح الكذب .

وفي ٦ آذار/مارس بدأ الجيش الشعبي السانديني عملياته العسكرية في قطاع آندريس دي بوكاي ، في ملتقى نهري بوكاي واساكا ، على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع هندوراس ، في منطقة اتخذ أعداء الثورة فيها مواقعهم التي طردوا منها بين ١٢ و ١٦ آذار/مارس . وكانت تهدف هذه العملية الى إبعاد قوات المرتزقة عن أراضي نيكاراغوا في حالة قيامنا بأي عمل من أعمال الدفاع المشروع عن النفس وعن سيادتنا وسلامتنا الاقليمية .

إن قوات المرتزقة قد فرّت الى أراضي هندوراس التي ، كما هو معروف جيدا ، تتخذ منها ملاذا لها . وكل فرد يعرف أنه من هذه القواعد المعروفة جيدا على أراضي هندوراس قام المرتزقة بقصف قواتنا التي كانت ترابط على الجانب الآخر من الحدود ، في أراضي نيكاراغوا .

إن العمليات العسكرية التي يقوم بها جيشنا تصورها حكومة الولايات المتحدة على أنها أعمال غير مشروعة . ووفقا لحكومة ريغان ، فان حكومة نيكاراغوا ليس لها الحق في حماية سيادتها ووحدة أراضيها ؛ وليس لها الحق في مواجهة ومقاتلة قوات المرتزقة . ومن ناحية أخرى ، فان قوات المرتزقة ، كما كانت تفعل منذ سنوات ، لها الحق على ما يبدو في قتل أفراد شعب نيكاراغوا ، وبث الالغام في طرقنا الرئيسية ، وتدمير مؤسساتنا التعاونية ، ومدارسنا ومستشفياتنا ومجموعة كاملة من بنيتنا الاساسية .

وفي ضوء الحالة الحرجة السائدة في منطقة الحدود والناشئة عن تركز قوات المرتزقة ، بقي رئيس نيكاراغوا ، دانييل أورتيغا سافيدرا ، على اتصال تليفوني مستمر بزميله في هندوراس ، الرئيس خوسيه اسكونا أويو ، إذ أعلمه بتفاصيل الوضع واقترح عليه عقد اجتماع قمة بين رئيسي الدولتين ، وعقد اجتماع آخر بين قادة القوات العسكرية في البلدين كليهما ودعا بمبادرة من الرئيس سريشو ، رئيس غواتيمالا ، الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية أمريكا الوسطى . وكان هدف الرئيس أورتيغا هو تجنب تردي الصراع مما قد يؤدي الى تعريض نجاح عملية السلم في أمريكا الوسطى للخطر .

وكمبادرة أخرى ترمي الى تجنب تجدد أي نوع من أنواع حوادث الحدود ، وفي ضوء الطابع الخطير للتهديدات التي وجهتها حكومة الولايات المتحدة ، طلبت حكومة بلادي رسميا من الأمين العام للأمم المتحدة ومن الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية إرسال بعثة فنية مشتركة بأسرع وقت ممكن لتتقصى في الموقع الحادث الأخير على الحدود الذي وقع في قطاع بوكاي ، في الأراضي النيكاراغوية ، بين قوات مرتزقة ريفان وجنود الجيش الشعبي الساندينستي .

كما طلبت حكومة بلادي أن تقوم هذه البعثة الفنية ، بعد إجراء تحرياتها ، بتقديم توصيات محددة بنزع السلاح وسحب قوات المرتزقة الموجودة في أرض هندوراس ، لأن السبب الكامن وراء هذه المشكلة وهذا الوضع هو عدم الامتثال لأحكام اتفاق اسكيبولاس الثاني . وهذا يرجع الى الضغط الهائل الذي يمارس على حكومة هندوراس لتواصل توفير الملاذ لقوات مرتزقة ريفان والى اصرار السيد ريفان على مواصلة تمويل قواته المرتزقة ودعمها منتهكا تماما لقوانين بلاده ذاتها .

وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذلها حكومة نيكاراغوا والمبادرات التي تتخذها وبحماية من وجود قوات الولايات المتحدة في هندوراس ، وقع بالأمس أول استفزاز خطير عندما قامت طائرتان نفاثتان أمريكيتان قادمتان من هندوراس بقصف قطاع اماكا الواقع في أراضي نيكاراغوا المتاخمة لحدود هندوراس في الوقت الذي كانت فيه مجموعة

من المحفيين الوطنيين والاجانب موجودة في تلك المنطقة بناء على دعوة من حكومة نيكاراغوا للتأكد من أن أعمالنا تقتصر على ممارسة حقنا الشرعي الذي لا خلاف عليه في الدفاع عن سلامة أراضينا وسيادتنا . وبالمثل ، في الساعة ٤/٤٠ من عصر ١٧ آذار/مارس ، قامت طائرة من طراز إف - ٥ قادمة من هندوراس بإطلاق قذيفتين على القوات النيكاراغوية في سان أندريز دي بوكاي الواقعة في الأراضي النيكاراغوية المحاذية لهندوراس . وبعد ذلك عادت الطائرة الى أراضي هندوراس .

وكما هو معروف ، تحت ذريعة هذا الغزو المزعوم ، درست إدارة الولايات المتحدة مجموعة من الخيارات ، بما في ذلك إمكانية القيام بأعمال عسكرية مباشرة ضد نيكاراغوا ، وذلك من أجل انقاذ قوات المرتزقة ، التي هزمت من الناحية الاستراتيجية سياسيا وعسكريا .

إن الرئيس ريغان لا يسعى ، في ضوء حملة الأكاذيب هذه وفي المناخ الهستيري الذي نشرته آلة التضليل الضخمة المتاحة له ، الى ضمان الاشتراك العسكري المباشر للولايات المتحدة في صراع أمريكا الوسطى فحسب بل يسعى أيضا الى إجهاض اتفاق اسكيبولاس ، وعلى الأخص الجهود الرامية الى وقف إطلاق النار في المنطقة . ومع ذلك ، قررت حكومة بلادي ، كتعبير آخر عن المرونة الكبيرة والرغبة السياسية الحقيقية في تحقيق السلم ، أن توافق على إجراء مفاوضات مباشرة على أعلى مستوى مع ما يسمى قادة الكونترا في سابوا الواقعة في الأراضي النيكاراغوية بالقرب من الحدود وذلك بدءا من يوم الاثنين الموافق ٢١ آذار/مارس ، وبحضور نيافة الكاردينال أوباندو اي برافو وسعادة السيد جوا باينا سواريز الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية بوصفهما شاهدين .

والآن تسعى حكومة الولايات المتحدة الى تقويض هذا الجهد الجديد الذي تقوم به نيكاراغوا كجزء من حوار سابوا ، والذي يعد شاهدا واضحا على امتثالنا لاتفاق اسكيبولاس .

وتلخيصا لما قلناه فإن ما تنشده إدارة ريغان من خلال خلق أزمة مصطنعة جديدة هو :

- إجهاض اتفاق اسكيبولاس الثاني ؛
- عرقلة أو تخريب مفاوضات سابوا بشأن وقف اطلاق النار ؛
- تهيئة المناخ اللازم في الكونغرس للحصول على أموال جديدة للقوات المرتزقة ، بما في ذلك المعونة الفتاحة - وفي صددها ذكرت وسائل الإعلام عصر اليوم تقديم صفقة معونة جديدة للكونترا بقيمة تبلغ ٣٠ الى ٣٣ مليون دولار ويكون للرئيس ريغان فيها خيار طلب تقديم معونة عسكرية إضافية ؛
- تمهيد الطريق لاحتمال التدخل العسكرية المباشرة ضد بلادي ؛
- زيادة وجودها العسكري وتعزيزه في أراضي أمريكا الوسطى ؛
- تحويل الانتباه عن التهم الجنائية الموجهة ضد كبار المسؤولين الحكوميين الذين كانوا في السنوات الأخيرة مشتركين مباشرة في أنشطة مثل الأنشطة التي ندينها اليوم .

إننا ندعو حكومة هندوراس الى أن تقبل المقترحات التي قدمها الرئيس أورتيغا وأن تكون مخلصة لاتفاق اسكيبولاس ، وأن تمضي فورا الى إزالة قواعد الكونترا وتجريد المرتزقين من الأسلحة وطردهم من أراضيها .

كما أننا نحث الطرف الذي يتحمل المسؤولية الكبرى عن هذه الحالة ، أي حكومة الولايات المتحدة ، على أن يتخلى الى الأبد عن سياسة التخريب والموت التي يتبعها في أمريكا الوسطى ، وأن يضع حدا لمساعدته غير الشرعية للكونترا وأن يقف الى جانب البلدان التي تحترم القانون الدولي ، وأن يمتثل لفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، وأن يؤيد بصورة حقيقية جهود السلم في أمريكا الوسطى .

ومن جانبنا ، فإننا نؤكد من جديد على إرادتنا في الحوار مع حكومة الولايات المتحدة وعلى رغبتنا في الاشتراك في مفاوضات سابوا ؛ ولكننا نؤكد أيضا على

استعدادنا لمقاومة اي عمل تجرؤ الولايات المتحدة على اتخاذه ضد شعبنا البطل وضد ثورتنا ، لاننا في نيكاراغوا لا ندافع عن كرامة أمتنا وسيادتها فحسب بل ندافع أيضا عن كرامة أمريكا اللاتينية كلها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل هندوراس . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد هرناندير السيرو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

تشارك هندوراس في هذه الجلسة لمجلس الامن لان المسالة المطروحة للبحث اليوم تمس مصالحنا الى حد بعيد .

إن اتهامات وفد نيكاراغوا لا تعكس حقيقة الاحداث ولا الحالة السائدة في منطقة الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا ، وهي اتهامات غير صحيحة ومتحاملة ، ولا تستهدف سوى إخفاء مسؤولية نيكاراغوا عن تصعيد التوتر في منطقة أمريكا الوسطى .

لقد شعرت حكومة هندوراس بالدهشة لان الحكومة المسؤولة عن تفاقم الوضع في أمريكا الوسطى هي التي طالبت بعقد هذه الجلسة لمجلس الامن ، وكان الاولى أن تطلب هندوراس عقد هذه الجلسة . وكان يحق لنا ، بوصفنا البلد الذي تعرض لعدوان نيكاراغوا ، أن نبلغ هذا المجلس والمحافل الدولية الاخرى بانتهاك نظام ساندينيستا لاراضينا . إلا أن حكومة هندوراس أحجمت عن القيام بتلك المبادرة لانها ما فتئت ملتزمة بالبحث عن حل للحالة الراهنة عن طريق القنوات الدبلوماسية الثنائية والاقليمية ، وبصفة خاصة عن طريق استخدام الجهاز الذي أنشاه رؤساء دول أمريكا الوسطى في سياق عملية إقرار السلم في المنطقة .

وكما تردد في شتى الاوساط فقد خططت حكومة نيكاراغوا ونفذت عملية هجومية واسعة النطاق في المنطقة الشمالية لنيكاراغوا ضد المتمردين من أهالي نيكاراغوا . وفي انتهاك صارخ لالتزامات نيكاراغوا الدولية قام حوالي ٥٠٠ ١ من القوات الساندينية بدخول أراضي هندوراس في قطاع بوكاي بمقاطعة أولانشو ، مستخدمين المدفعية والسلاح الجوي .

وقد قام رئيس جمهورية هندوراس خوسيه أزكونا ، بعد إبلاغه بعدوان نيكاراغوا ، وتمسكا منه بالتزامه القوي بالإجراء المتعلق بإقامة "سلم وطيد ودائم في أمريكا الوسطى" ، والموقع عليه في ٧ آب/أغسطس من العام الماضي ، بالاتصال شخصيا برئيس نيكاراغوا دانييل أورتيغا ، ودعاه الى إصدار أمر الى قواته بالانسحاب فورا من أراضي هندوراس والامتناع عن القيام بأعمال عدوانية أخرى ضدها .

وفي الوقت ذاته أجرى الرئيس أزكونا اتصالات مع رؤساء كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا لإطلاعهم على الوضع القائم ، وطلب اليهم التدخل لدى الرئيس أورتيغا لكي يسحب على الفور قواته التي غزت أراضينا .

أما رد فعل حكومة هندوراس فقد كان حذرا وحكيما ، وذلك رغبة منها في تحاشي مواجهة مباشرة مع نيكاراغوا . ومع ذلك فقد حذرت حكومة هندوراس نيكاراغوا بانها ستتصرف بحزم إذا دعت الضرورة ، هذا علاوة على أنها تنظر في اتخاذ تدابير أخرى للدفاع عن سيادتنا وسلامتنا الاقليمية .

وعلى الرغم من صحة تقارير هندوراس التي أكدتها مصادر دولية ، فما زالت حكومة نيكاراغوا مصرة على إنكار حقيقة أن القوات الساندينية انتهكت أراضيها وقد تناقض ذلك الانكار مع ما صرح به الامين العام لوزارة خارجية نيكاراغوا ذاته الذي اعترف مؤخرا - في ١٦ آذار/مارس - في برنامج تلفزيوني ، ردا على سؤال وجهه أحد الصحفيين ، بأن قوات ساندينية قامت فعلا بغارة على أراضي هندوراس .

منذ سنوات عديدة يتعرض بلدي لعدوان متكرر من جانب الجيش الشعبي الساندينيي . وقد فعلنا كل ما في استطاعتنا لحث حكومة نيكاراغوا على اتخاذ التدابير التي تكفل عدم قيام قواتها المسلحة بتغلغلات أخرى في أراضي هندوراس . وكما يذكر مجلس الامن ، فإن أكثر من ألفي جندي ساندينيي انتهكوا سلامتنا الاقليمية في آذار/مارس ١٩٨٦ ، وقد اعترف بذلك علنا الرئيس أورتيغا نفسه . كما وقعت هجمات مماثلة في تشرين الثاني/نوفمبر وفي كانون الأول/ديسمبر من نفس العام ، حيثما قام ألف جندي من نيكاراغوا باختراق حدودنا والتغلغل في أراضينا .

لقد رفضت حكومة نيكاراغوا الاستجابة لمطالباتنا وتحذيراتنا بشأن الطبيعة الخطيرة لافعالها . لهذا فإنني أؤكد مرة أخرى أمام مجلس الامن أن حكومة هندوراس عازمة على التصرف بما يمليه الوضع من الهدوء وضبط النفس ، ولكنها في الوقت ذاته ستتخذ ما يلزم من التدابير لممارسة حقها في الدفاع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .

وقد نقلنا بالفعل البيان الذي أدليت به اليوم أمام المجلس الى حكومة نيكاراغوا كتعبير عن احتجاج هندوراس الشديد على العدوان الذي تعرضت له . وقد طالبنا وما زلنا نطالب بانسحاب قوات نيكاراغوا فورا من أراضينا .

وقد انكرت حكومة نيكاراغوا - كعهدها دائما - أن قوات ساندينية دخلت أراضي هندوراس هذه المرة . وفي محاولة منها للتستر على الاحداث التي وقعت في منطقة الحدود ، ولتبرير أعمالها العسكرية التي تنتهك بها سيادة هندوراس ، لم تطالب فحسب بعقد هذه الجلسة لمجلس الامن بل إنها ذهبت الى حد المطالبة بإرسال لجنة مشتركة من الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية الى منطقة الحدود للتحقيق في وضع ترى حكومة هندوراس أنه ناجم دون أدنى شك عن أفعال نيكاراغوا . إن هندوراس لا ترى من الضروري إنشاء مثل هذه اللجنة لاننا بذلك نسمح لنيكاراغوا بمواصلة استخدام المحافل الدولية للتستر على عدم احترامها للالتزامات التي تتحملها بوصفها دولة .

في العام الماضي أنشأ رؤساء دول أمريكا الوسطى - من بين جملة أمور - لجنة دولية للتحقق والمتابعة ولكن تلك اللجنة لسوء الطالع انحرفت عن هدفها الاصلي . ونتيجة لذلك اتفق رؤساء أمريكا اللاتينية الخمسة على إنهاء أنشطة اللجنة لان بعض أعضائها تصرفوا بطريقة متحيزة أثناء عملها .

وفي بيان صدر في ١٦ كانون الثاني/يناير من هذا العام نقل رؤساء امريكا الوسطى مهام التحقق والمتابعة الى اللجنة التنفيذية المؤلفة من وزراء الخارجية الخمسة لدول أمريكا الوسطى .

وقد تلقيت تعليمات من حكومتي بأن أبلغ مجلس الامن بأننا ، لحظة أن تتأكد هندوراس من انسحاب القوات الغازية من أراضينا ، سنعقد على الفور اجتماعا طارئا لوزراء خارجية أمريكا الوسطى في عاصمتنا تيغوسيغالبا .

أما في المرحلة الحالية ، ونظرا الى الانتهاك المتواصل لاراضينا من جانب القوات الساندينية ، والغارات المستمرة التي تشنها طائرات عمودية سوفياتية الصنع على مجالنا الجوي ، فإن ما يتسم بالالحاح هو أن تكف حكومة نيكاراغوا عن عدوانها وأن تمتثل في تصرفاتها لميثاق الامم المتحدة نصا وروحا .

وبصفة خاصة نطالب باحترام المادة ٢ من الميثاق التي تلزم كل الدول الاعضاء بما يلي:

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة" .

وترى حكومتي أن الموقف الذي تتخذه هيئات هذه المنظمة ازاء الانشطة الدولية غير المشروعة التي تضطلع بها نيكاراغوا يجب أن ينطوي على إدانة هذا العدوان الذي يعرّض للخطر السلم والامن في المنطقة وعلى المطالبة بانسحاب قوات المعتدي من أراضي هندوراس .

إن غطرسة نيكاراغوا التي تستند الى القوة العسكرية المفرطة التي يعمل هذا البلد على تعزيزها منذ عام ١٩٧٩ تمثل الى حد ما السبب الذي يكمن وراء تنفيذ هذه الاعمال ضد هندوراس . فعدد أفراد الجيش في نيكاراغوا يبلغ ١٣٠ الف جندي وهو عدد كبير جدا اذا ما قورن بعدد أفراد القوات العسكرية الهندوراسية الذي يبلغ ١٦٠٠٠ وعدد أفراد الشرطة البالغ ٤٠٠٠ .

لقد أعلنت حكومة هندوراس في مناسبات سابقة في مجلس الامن والجمعية العامة انه على الرغم من خطورة الحالة المتمثلة في إنعدام الامن والناجمة عن زيادة التسلح في نيكاراغوا قررنا عدم عسكرة مجتمعنا وبالتالي عدم زيادة نفقات الدفاع الوطني . وبدلا من ذلك ، قمنا بتشجيع تحديد التسلح الاقليمي والقوات العسكرية وخفضها ، الامر الذي تأبى القيام به نيكاراغوا . فالامن في هندوراس يستند أولا وقبل كل شيء الى قدراتنا الخاصة بالدفاع عن النفس وثانيا الى نظام القانون الدولي الذي أقام آلية لتسوية المنازعات بطرق سلمية والدفاع عن النفس والتضامن الجماعيين . وأخيرا ، فان الجانب الثالث من أمننا يستند الى الاتفاقات الخاصة التي نبرمها مع بلدان حليفة صديقة أخرى والتي لجأت هندوراس الى إحداها في هذه الحالة . فقد طلب رئيس هندوراس من رئيس الولايات المتحدة الامريكية تقديم مساعدة فعلية وفورية تسمح لبلدي تعزيز موقفه ازاء الامن الدولي في مواجهة العدوان الحالي . واستند الطلب الذي تقدمت به

هندوراس الى اتفاق المساعدة العسكرية لعام ١٩٥٤ والى البيان الرئاسي المشترك لعام ١٩٨٥ الذي تعترف الولايات المتحدة الامريكية وهندوراس بموجبه بوجود علاقة أمنية خاصة فيما بينهما وتتعهدان فيه بتقديم المساعدة في حالة التعرض للعدوان .

وقد استجابت حكومة الولايات المتحدة لطلبنا بارسال قوات يبلغ عددها ٣٥٠٠ جندي الى أراضينا وهم متواجدون في قاعدة جوية تابعة لهندوراس في وسط بلدنا . وستقوم هذه القوات التي ستتواجد لفترة مؤقتة في هندوراس وحتى يسحب الساندينيون قواتهم من أراضي هندوراس باجراء مناورات لرفع حالة التأهب . ويدخل وجود هذه القوات في اطار استراتيجية الاجراءات الوقائية بهدف مواجهة العدوان ولن تبدأ عملياتها ما لم تطلب حكومة هندوراس ذلك حسبما تقتضيه الحالة ، وهو الامر الذي لم يحدث بعد .

ومما يثير الدهشة أن حكومة نيكاراغوا شجبت ارسال قوات امريكية الى هندوراس للتواجد فيها بصورة مؤقتة حسبما ذكرت في حين أنها تلتزم الصمت فيما يتعلق بوجود موظفين عسكريين وأمنيين من معسكر الدول الاشتراكية في أراضيها بصفة دائمة وليست مؤقتة .

لقد شنت القوات المسلحة لهندوراس بالأمس هجوما جويا على الموقع العسكري للساندينيين في بوكاي في هندوراس الذي كان يقدم الدعم الاداري للأعمال العدوانية التي تنفذها قوات نيكاراغوا العاملة في أراضينا . وكان ذلك بمثابة عمل ضيق النطاق يرمي الى ايقاف ارسال المعدات العسكرية والدعم الاداري لقوات الساندينيين في هندوراس .

إن الحالة الراهنة لم تنشأ بسبب ارسال القوات الامريكية الى هندوراس بل نشأت عن استراتيجية متعمدة وضعتها حكومة نيكاراغوا بدقة لخرق التزاماتها التي تعهدت بها بمقتضى اتفاق اسكيبولاس الثاني في ٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ . وحكومة نيكاراغوا تحاول من جهة ، من خلال شن الهجمات على أراضي هندوراس وخلق حالة التوتر ، أن توجه الانتباه الدولي الى الأزمة القائمة مع جيرانها بهدف التخلص من الضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي على نيكاراغوا لكي تمتثل لاتفاق اسكيبولاس الثاني وتعلن هدنة واسعة

النطاق وغير مشروطة وتوافق على وقف اطلاق النار مع المعارضة المسلحة وتبدأ على نحو فعلي بالمصالحة الوطنية وتطبيق الديمقراطية في نيكاراغوا .

لقد بدأت نيكاراغوا باتباع استراتيجيتها هذه برفض جهود الوساطة التي قام بها الكاردينال اوباندو أي برافو باعتبارها غير مناسبة . والهدف من ذلك هو تقويض العملية السلمية التي بدأت في آب/اغسطس من العام المنصرم في غواتيمالا . وهي تدعو ، من جهة ، الى اجراء مفاوضات مباشرة مع قوات المتمردين ، ومن جهة أخرى ، تقوم باتخاذ تدابير من شأنها ان تقضي على الأطراف المتفاوضة قبل الوصول الى مائدة المفاوضات .

اننا نعتقد أنه اذا ما أريد حقا للمصالحة الداخلية أن تثمر على نحو فعال لاينبغي اللجوء الى استخدام الأسلحة أو حشد القوات على حدود البلدان المجاورة أو شن الهجمات العسكرية ضدها .

وان مسؤولية استعادة السلم في نيكاراغوا الذي يمكن تحقيقه من خلال اقامة الحوار واجراء المفاوضات باعتبارها العنصر الرئيسي الذي يسهم في الحفاظ على السلم الاقليمي تقع على عاتق حكومة نيكاراغوا وليس على عاتق حكومات البلدان المجاورة .

بيد أن المساهمة التي يمكن لحكومة نيكاراغوا تقديمها على الفور تتمثل في وقف اعتداءاتها على سيادة هندوراس ووحدتها الاقليمية والسحب الفوري لقواتها من أراضينا ومن مناطق الحدود .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ها نحن مرة أخرى نجد أنفسنا ، بشيء من سخرية الاقدار ، نجتمع بناء على طلب نيكاراغوا . فرؤساء امريكا الوسطى قد ألزموا أنفسهم في ٨ آب/أغسطس ١٩٨٧ باتفاق للسلم . وقد رحبت حكومة بلادي بهذا الاتفاق لكنها نظرت ببعض التشكك في وعد نيكاراغوا بتنفيذه . وفي قمة سان خوسيه التي عقدت في كانون الثاني/يناير الماضي ، اجتمع الرؤساء مرة أخرى وأكدوا من جديد أهداف الاتفاق ، كما ركزوا على ضرورة أن تفي نيكاراغوا فورا بالتزاماتها الاصلية بتعميم الديمقراطية . إن نيكاراغوا التي كان أمامها طريق طويل عليها أن تقطعه من أجل تطبيق الديمقراطية قد تجنبته وتوقفت عن السعي وراء وقف منصف لإطلاق النار واجراء الاصلاحات الديمقراطية . وقد أكدت الاحداث التي تكشفت في الأيام القلائل الماضية أسوأ مخاوفنا حيال النية الحقيقية لنيكاراغوا .

إن الدليل واضح ودامغ . ودعونا ننظر في سجل الاحداث .

قام الساندينيون - في الاسبوع الذي وقّعوا فيه اتفاق غواتيمالا - باعتقال رئيسي نقابة المحامين ورابطة حقوق الانسان .

أما في أسبوع قمة كانون الثاني/يناير الذي كان من المفروض أن يوافق فيه الساندينيون على نهج أكثر مرونة إزاء محادثات وقف اطلاق النار ، ثم اعتقال زعماء المعارضة الداخلية لانهم التقوا بزعماء المقاومة في غواتيمالا .

يلجأ الساندينيون الى إقامة العراقيل والمراوغة في كل معاملاتهم مع المعارضة المدينة ، ومازالو يرفضون التفكير في المقترحات الرامية الى إجراء إصلاح دستوري ديمقراطي .

كما حاول الساندينيون أن يقللوا من دور الكاردينال أوباندواي برافو . وهو أكثر الزعماء النيكاراغويين هيبة واحتراما لدى الجانبين . ولم يُبقِه في الاجتماعات - بوصفه شاهدا - سوى احتجاجات المقاومة .

يمكن للذين يُعوّلون على تاكيدات ماناغوا وحسن نيتها أن ينظروا الى عملية السلم التي سحقها تعنت أنصار ساندينو وسوء نيتهم . فالمناقشات مع المعارضة الداخلية قد توقفت وكذلك المناقشات مع المقاومة . والآن هناك غزوة عسكرية كبرى داخل هندوراس . والاهم من هذا كله ، إننا نرى تدعيما لنظام الحكم الساندينيي دون معارضة فعالة ، وإطلاق عنان حريته لزعزعة استقرار الامة والمنطقة .

وكما أخبر المجلس توا ممثل هندوراس الدائم ، تعمدت نيكاراغوا ـ التي تمتلك أكبر جيش في امريكا الوسطى ـ انتهاك سيادة هندوراس وسلامتها الاقليمية ، وهي بلد مسالم مجاور ، قواته المسلحة أقل بكثير من قوات الساندينيين . وقصفت الطائرات الساندينية أراضي هندوراس طيلة بضعة أيام . كما قام الساندينيون بوزع ما يقرب من ١ ٥٠٠ الى ٢ ٠٠٠ جندي على تراب هندوراس . ومازال القتال مستمرا . وتود حكومة بلادي أن تذكر أن رؤساء امريكا الوسطى الديمقراطيين قد أيدوا هندوراس وادانوا نيكاراغوا .

إن هندوراس صديق حميم للولايات المتحدة ، وقد استجاب الرئيس ريغان لطلب صريح من حكومة هندوراس ، وذلك بأن أمر بالوزع الفوري للواء من المشاة يمثل قوة عمل في قاعدة بالميرولا الجوية في هندوراس للقيام بمناورة استعداد لوزع طارئ . وقد ورد طلب هندوراس في بيان صحفي صادر في ١٦ آذار/مارس ، قام الممثل الدائم لهندوراس بتعميمه كوثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الامن تحت الرمز A/42/931-S/19643 بتاريخ ١٧ آذار/مارس . وهذه المناورة العسكرية استجابة مناسبة تستهدف اظهار تأييدنا القوي لحكومة هندوراس الديمقراطية في وقت ينتهك فيه الجيش الساندينيي سلامتها الاقليمية . كما أنه يبين لحكومات وشعوب امريكا الوسطى الجدية التي تنظر بها حكومة الولايات المتحدة الى الحالة في المنطقة . إن قوة العمل التي تتالف من لواء المشاة لن توزع في منطقة تجري فيها عمليات حربية ومن ثم فهي لا تشكل تهديدا باستخدام القوة أو استخدامها ضد نيكاراغوا .

لقد ادعت الحكومة الساندينية أن قواتها كانت تطارد المتمردين ، وهذا ادعاء زائف . فتلك الغزوة لم تكن من قبيل المصادفة ، إذ انها لم تكن من أجل المطاردة كما أنها لم تكن دورية ضلت طريقها . انها كانت ومازالت هجوما مخططا شُن على أراضي أمة أخرى ذات سيادة في انتهاك واضح للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية . وهي بالفعل واحدة من أكبر العمليات العسكرية التي قام بها الساندينيون منذ استولوا على السلطة في عام ١٩٧٩ .

لقد كان الساندينيون يعدون لهذه العملية منذ بداية آذار/مارس ، وذلك بنقل المعدات والمركبات والامدادات والقوات الى مكان أقرب الى الحدود ، وإقامة منطقة شن عمليات متقدمة على بعد خمسة وأربعين ميلا من حدود هندوراس . ويبدو أنهم بدأوا التخطيط لهذا الهجوم ردا على التصويت الذي أجري في الكونغرس الامريكي والذي أنهى تقديم المعونة الى المقاومة النيكاراغوية . ففي الواقع ، قام الرئيس اورتيغا في ٨ آذار/مارس بتحذير المقاومة بأن "تعد نفسها لهجمة عسكرية بطولية أخرى" من قبل القوات الساندينية .

لقد عقد اجتماع طارئ لجبهة التحرير الوطني الساندينية في ١٢ و ١٣ آذار/مارس . وكان هدفه "مواصلة تدعيم الدفاع العسكري للثورة ، وخصوصا عن طريق تعبئة السكان المسلحين من أجل الاسراع بالتدمير الشامل لقوات المرتزقة" وهو المصطلح الذي يستخدمه النظام الساندينى للاشارة الى المقاومة النيكاراغوية . باختصار ، توضح هذه الاعدادات الدقيقة والضخمة بالاضافة الى التحذير العام الصادر عن الرئيس اورتيغا ، أن الهجوم لم يكن له سوى هدف واحد أساسي هو تدمير المقاومة بوصفها قوة مقاتلة فعالة .

هذه الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الساندينيون توضح بجلاء اصرارهم على حسم حربهم الاهلية بالسبل العسكرية بدلا من السبل السياسية . وهي كلها تتفق مع ما يتخذه الساندينيون من اجراءات داخل نيكاراغوا ، بهدف سحق المعارضة كلية وبسعي الساندينيون الى سحق المعارضة بوصفها قوة مقاتلة فعالة من أجل خنق الحوار الداخلي

وتدمير الروح المعنوية لمجموعات المعارضة الديمقراطية داخل نيكاراغوا . ففي الاشهر التي تلت اتفاق مدينة غواتيمالا ، رفض الساندينيون مرارا وتكرارا مناقشة قضايا مضمونية مع المعارضة والمقاومة المدنية الديمقراطية . وفي ٢٨ شباط/فبراير وصف الكاردينال أوباندو اي برافو إصرار الرئيس اورتيغا الاخير على جدول الاعمال الساندينيي بشأن محادثات وقف اطلاق النار بأنه "عودة الى نقطة الصفر" . ومما يؤسف له أن الساندينيين لا يريدون إجراء مفاوضات أو مصالحة وطنية فهم يريدون استسلام المعارضة ، دون أن يكون هناك ضمان بتمكين مقاتلي المقاومة العائدين من المشاركة - في أي وقت - في الحياة السياسية النيكاراغوية ؛ أو بحماية حياتهم وحريتهم .

إن حكومة الولايات المتحدة تؤمن بالسلم والديمقراطية والمصالحة الوطنية في امريكا الوسطى . وقد قام رؤساء امريكا الوسطى في مدينة غواتيمالا بمناصرة هذه الاهداف وتأييدها . لذا ، نحث حكومة نيكاراغوا على وقف النهج العدواني الذي تنتهجه ضد المعارضة ، واحترام الحقوق الاقليمية وغيرها من الحقوق لجيرانها والتفاوض بحسن نية مع معارضيها العسكريين والمدنيين على حد سواء . ويجب أن تفي نيكاراغوا بالتزاماتها وأن تبتعد عن الطرق التي كانت تسلكها فيما مضى . فقد حان الوقت الآن للامساك بغصن الزيتون .

السيد نوغويرا باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

بحزن عميق وقلق بالغ علمت حكومة البرازيل بالتردي الراهن للحالة في امريكا الوسطى . ونحن نخشى أن تكون عواقب هذا وخيمة بالنسبة الى عملية السلم التي شرع فيها بحماس وأمل بالغين رؤساء البلدان الخمسة في المنطقة .

ورغم العقبات الكبيرة التي تعترض طريق عملية السلام التي هي بطبيعتها عملية معقدة ، فإن النتائج المحصلة حتى الآن تبدو مثيرة للأمل في التهيئة التدريجية لمناخ من الانفراج والتفاهم يمكننا بالتالي من التغلب على المشاكل الداخلية والدولية الخطيرة التي تقلق شعوب أمريكا الوسطى .

وحتى بالنسبة للظروف الأكثر شدة وإرهاقا التي تواجه أمريكا الوسطى اليوم ، فإن حكومة البرازيل ترى أنه من الضروري أن نواجه ببسالة الحاجة الى تحقيق الاحترام الصارم للمبدأين الساميين ، مبدأي التعايش الدولي المنصوص عليهما في ميثاق الأمم المتحدة وفي ميثاق منظمة الدول الأمريكية ، وهما مبدأ عدم التدخل وإدانة اللجوء الى القوة وهذان المبدآن قد تدعما بعد وقت اتسم بالصعوبات والمعاناة الكبيرة في حياة الأمم . ومن المؤسف حقا أن تجرف بلداننا في هذا النصف من الكرة الأرضية العواطف ، فتتخذ من جانب واحد مواقف متسرعة لا تتفق مع مبادئ القانون الدولي العظيمة ، وتستخدم القوة في حل خلافاتها التي قد تفرق فيما بينها بشكل مؤقت .

إننا نوجه نداء حارا الى الأطراف المعنية بشكل مباشر - الولايات المتحدة الامريكية وهندوراس ونيكاراغوا - أن تتسم بالاعتدال . يجب عليها أن توقف فورا التصعيد العسكري في المنطقة وتعكس اتجاهه وتقضي بهذا على التوترات الخطيرة التي نجمت عن التصعيد الحالي . ويجب بذل كل شيء لتعزيز الظروف المؤاتية لتنفيذ عملية السلام الاقليمية التي بدأها رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمسة . وبلادي ، بوصفها أحد البلدان الأعضاء في مجموعة دعم كونتادورا ، تشعر بأنها مرتبطة بذلك الهدف بطريقة خاصة للغاية .

وختاما ، أود أن أذكر أن حكومة بلادي ترحب بقبول الأمين العام للأمم المتحدة للطلب الموجه اليه لإرسال بعثة تقصي حقائق الى منطقة النزاع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أجد لزاما عليَّ القول بأنني لاحظت بعض الوقت ما يقام به من توزيع البيانات في قاعة المجلس فور إدلاء بعض الممثلين بها . وهذا في حقيقة الأمر يشوش عمل المجلس ، وإنني أناشد الممثلين الذين يدلون ببياناتهم ألا يوزعوا بياناتهم في قاعة المجلس . وبوسعهم أن يقوموا بهذا خارج القاعة بالطريقة التي ترونق لهم ، وليس هنا .

السيد بفيرتر (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن حكومة بلادي تشعر بالقلق إزاء التوترات المتصاعدة في امريكا الوسطى وإزاء إرسال قوات أجنبية الى أحد بلدان المنطقة . ونود أن نؤكد مرة أخرى أن تسوية النزاع في امريكا الوسطى تتطلب الاحترام الكامل لمبدأ عدم التدخل . ويجب احترام بلدان المنطقة لذلك المبدأ فيما بينها وبين البلدان التي لها روابط أو مصالح في المنطقة .

إن التسوية التفاوضية للنزاع في امريكا الوسطى ، وهي التسوية التي تؤيدها بلادي بشدة ، يجب أن تستند الى المبادئ الواردة في وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى والى اتفاقات اسكويبولاس الثانية . وأن الاستقرار في المنطقة لن يتحقق إلا إذا احترمت بالكامل مبادئ عدم التدخل وتقرير المصير والحياة بطريقة ديمقراطية .

لقد أوضحت الارجنتين تماما ، في كل وقت تناولت فيه مسألة امريكا الوسطى في مجلس الامن ، أن الازمة التي تؤثر على تلك المنطقة التي نرتبط بها ارتباطا وثيقا بروابط دم وتاريخ ولغة تثير قلقنا البالغ . إن أية مواجهة تقع في امريكا الوسطى ستترتب عليها آثار لا يمكن علاجها بالنسبة لنصف الكرة الارضية كله ، وستنشئ انقسامات عميقة في المنطقة ، وسيكون لها أثر سلبي على المؤسسات الديمقراطية التي تطورت في قارتنا في السنوات الاخيرة .

ووفقا لذلك ، فإننا نوجه نداء أخويا الى حكومتي هندوراس ونيكاراغوا بتخفيف حدة التوتر فورا في منطقة الحدود ، وضمان احترام سلامة أراضيهما ، وعدم استخدام أراضيهما قواعد للأعمال المسلحة ضد دول أخرى ، وذلك وفقا لاتفاقات "اسكويبولاس" الثانية . ونود أن نحث جميع الاطراف المعنية على ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس والامتناع عن أي عمل من شأنه أن يفاقم النزاع أو يضر بعملية السلام في امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل كوستاريكا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد غوتييريز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إنني أشعر بالعرفان لإتاحة هذه الفرصة لي للمشاركة في المناقشة الراهنة ، وهي مهمة - كما قال ممثل كوستاريكا - أشعر أن من واجبي القيام بها . وإنني آسف للحالة الراهنة ، وأقدر أن سرعة الأحداث قد دفعت المجلس الى عقد هذه الجلسة بسرعة فائقة .

وبالأمس أصدر وزير الشؤون الخارجية لكوستاريكا البيان التالي :

"في ضوء الأحداث الأخيرة في منطقة الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا ، تشجب حكومة كوستاريكا الأعمال التي وقعت ، وهي أعمال تتعارض مع التزامنا الواضح والثابت بالسلم والديمقراطية في أمريكا الوسطى ، وتمثل تهديدا خطيرا لاستقرار المنطقة .

"وتود حكومة كوستاريكا أن تؤكد التزامها الدائم بالمبادئ التي الهمت عملية التفاوض المعروفة باسم "اسكويبولاس الثانية" التي تشكل الإطار الرئيسي لتحقيق تسوية دائمة سلمية للمشاكل الخطيرة القائمة في المنطقة .

"وبالمثل فإن حكومة كوستاريكا تحث مختلف أطراف النزاع على اللجوء الى الحوار الهادئ المتروّى فيه ، متخذة الخطوات الضرورية لضمان صيانة السلم في البرزخ والعودة السريعة الى الحالة الطبيعية" .

ووفقا لأحكام ذلك الإعلان ، أشعر بأنه من الضروري إبلاغ أعضاء مجلس الأمن بإيجاز بنهجنا إزاء الحالة القائمة والخطوات التي نشعر الآن بضرورة اتخاذها .

ترى حكومة كوستاريكا أن بلادنا ليست جزءا من مشاكل أمريكا الوسطى ، وإنما أمريكا الوسطى تعد مصدر مشاكل بالنسبة لكوستاريكا . ولا نعتقد أننا نساهم في الأزمة ، ولكننا نشعر بأنه من الضروري أن نسهم في حلها ، لأنها تؤثر علينا ، وتؤثر علينا بشكل كبير . إن تدفق اللاجئين الكبير ، والشك الذي يسود المنطقة ويؤدي الى نتائج عكسية في الحياة الاقتصادية ، ومناخ التوتر السائد ، هذه كلها تؤثر على بلد يواصل مع ذلك صيانة السلام الداخلي وممارسة الديمقراطية ، ويود أن ينطبق نفس الشيء على الدول المجاورة والمتاخمة له .

كل هذه الامور حدت برئيسنا السيد اوسكار اريـاس سانشيز أن يقترح خطة للسلم . وقد شعرنا بالارتياح العام لدى توقيع الرؤساء الخمسة لجمهوريات افريقيا الوسطى في ٧ آب/اغسطس من العام الماضي على تدابير اقامة سلم صلب ودائم في امريكا الوسطى . ومنذ ذلك الوقت عملنا من أجل تنفيذ الخطة ، والتأكد من أن كل الالتزامات المترتبة عليها ، سوف تحترم .

وحتى بداية هذا الاسبوع بدت الاحتمالات مبشرة بالامل . فاللجنة التنفيذية التي شكلها وزراء الخارجية الخمسة كان مخططا لها أن تعقد اجتماعها الثاني يوم ٢٢ آذار/مارس . وكان الاجتماع السابق قد عقد في شباط/فبراير في ظل مناخ ودي يسوده الانسجام والرغبة في التوصل الى حلول حقيقية . وفي شباط/فبراير قدمت حكومة نيكاراغوا خطة مفصلة للتحقق ، واتفق أن تناقش في اجتماع آذار/مارس .

وعلى المستوى الوطني ، لم يزل تحقيق وقف إطلاق النار عن طريق التفاوض في السلفادور ونيكاراغوا يمثل المعضلة الحاسمة في عملية السلم . ومع ذلك ، وبعد جهود كثيرة وعلى الرغم من المواقف المتعارضة ، والظروف الصعبة ، كان ثمة اتفاق على عقد اجتماع يوم الاثنين ٢١ آذار/مارس في بلدة سابوا في نيكاراغوا ، بالقرب من الحدود مع كوستاريكا . ومن ثم كان هناك على الاقل إجراء يتبع للعمل في اتجاه تحقيق وقف إطلاق النار .

ولكن ، خلال هذا الاسبوع وبدلا من إعداد موقفها التفاوضي فإن حكومة نيكاراغوا حاولت أن تحقق هزيمة عسكرية كاملة لخصومها ، إذ قامت بهجوم بكل المعدات المتوفرة لها نتيجة لعملية بناء للاسلحة خلال عدة سنوات . ولم يكفها أن تقوم بهذه الانشطة داخل اراضيها . بل دخل جيشها اراضي جمهورية هندوراس في محاولة للتصفية الجسدية لخصومها تصفية نهائية . وقد ادى ذلك الى رد فعل محتوم من جانب سلطات هندوراس . وهو طلب المساعدة من حكومة الولايات المتحدة ، وارسال قوات عسكرية من الولايات المتحدة ، ونشوب حالة طوارئ أخرى في امريكا الوسطى . وقد عدنا الى نقطة الصفر ، وبعد أن كنا قد فكرنا في مرحلة ما إننا نستطيع تحقيق بعض أهدافنا ، وتصورنا أننا قد ابتعدنا عن حافة هاوية العنف والمعاناة ، ها نحن نعود الى الحافة مرة أخرى .

ومن ثم كان من المنطقي أن تستنكر حكومة كوستاريكا ما حدث ، وإن كان لا شيء يفتنم من الادانة أو توجيه اللوم .

ولكن لم يحدث بعد ما لا يمكن تقويمه ، وفي امكاننا أن نعود الى الطريق الذي اختطناه لانفسنا ، ويجب أن نعود الى الالتزام بالسلم ، والتقدم صوب هذا الهدف . ولا يزال مقررا عقد الاجتماع في الاسبوع القادم ، علاوة على أنني فهمت أن رئيس جمهورية غواتيمالا ، السيد فينيسيو سيريسو قد ناشد رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الاشتراك في اجتماع طارئ يعقد في عطلة نهاية الاسبوع ، وإن كان ذلك غير مؤكد . على أية حال يجب أن نعمل على أن نعود جميعا الى مائدة المفاوضات . فهذه الازمة ينبغي أن تكون بالنسبة لنا مثلا حيا باقيا لحقيقة أن طريق الحرب والعنف لن يؤدي الى حل نهائي لازمة أمريكا الوسطى ، وينبغي الا يفكر أحد في استغلال لحظة ضعف مؤقتة لخصومه ، بل ، يجب أن نعمل جميعا بروح اتفاق اسكيبولاس الثاني ، لنجعل من السلم والديمقراطية حقيقة وواقعا في أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل بيرو يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، وجريا على الممارسة المتبعة ، أزمع بموافقة المجلس ، دعوة ذلك الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد الزامورا (بيرو) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل بيرو وأدعوه أن يشغل مقعدا على مائدة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تود حكومة بيرو أن تبلغ المجلس بانشغالها العميق لقرار حكومة الولايات المتحدة بارسال قوات عسكرية الى أراضي جمهورية هندوراس في أعقاب الاصطدامات العسكرية التي وقعت

في الأيام الاخيرة في منطقة الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا ، بين وحدات الجيش الساندينى الشعبي ، والقوات غير النظامية العاملة في المنطقة . ونحن نعتبر أن الوجود العسكري المتزايد للولايات المتحدة الذي لا مبرر له في المنطقة يؤثر على المناخ السياسي اللازم لتحقيق اتفاقات السلم التي اعتمدها رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس في اجتماع اسكيبولاس الثاني ، وهذا يمثل تهديدا لأمن الدول في المنطقة .

وتبعث حكومة بيرو بنداء أخوي عاجل الى حكومتي هندوراس ونيكاراغوا للسير في طريق الحوار المباشر الفعال لخفض حدة التوتر في منطقة الحدود بينهما ، ولضمان احترام سلامة أراضيهما ، وأن يضمنا ألا تستخدم أراضيهما لشن عدوان ضد الدول الاخرى ، وذلك وفقا للالتزامات التي وردت في اتفاق اسكيبولاس الثاني وتمشيا مع هذه الالتزامات تدعو بيرو أيضا الى سحب كل القوات العسكرية الاجنبية من أمريكا الوسطى ، ووقف المساعدة الخارجية للقوات غير النظامية ، وحركات التمرد التي تعمل في الاقليم . ونحن نعتبر أنه من الملح اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تحترم بدقة المبادئ الاساسية لعدم التدخل ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة ، والتسوية السلمية للنزاعات .

وأخيرا ، نحن واثقون أن الامين العام سيبذل كل ما في وسعه لدعم عملية السلم في أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : فاتحني بعض أعضاء المجلس طالبين أن تعلق الجلسة لنصف ساعة ، وبموافقة أعضاء المجلس أعلق الجلسة لمدة نصف ساعة ، وسنستأنف الاجتماع الساعة ١٧/٣٠ .

علقت الجلسة الساعة ١٧/٠٠ واستؤنفت الساعة ١٨/٠٠

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما قلت آنفا ، طلب بعض الممثلين تعليق الجلسة ليتسنى إجراء المشاورات . وإني الآن أبلغ المجلس بأن هذه المشاورات قد تمت .

لقد طلبت ممثلة نيكاراغوا الكلمة وأدعوها إلى الإدلاء ببيانها

السيدة كاسكو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن حكومة بلادي لا تشعر بأدنى درجة من الدهشة إزاء الاتهامات التي وجهها إليها ممثل هندوراس بعد ظهر اليوم . فنيكاراغوا تعرف أن حكومة الولايات المتحدة تضغط على حكومة هندوراس لتتبني مواقف لا تتماشى مع مصالح شعب هندوراس ولا مع مصالح ورغبات شعوب أمريكا الوسطى بشكل عام . إن الولايات المتحدة ما برحت تمارس تأثيرها ونفوذها لفرض هذه المواقف على هندوراس .

إنني لا أريد أن أستغرق وقت المجلس بسرد الجهود التي بذلتها حكومة نيكاراغوا مع الحكومات المتعاقبة في هندوراس من عام ١٩٨١ ، بدءا بحكومة الجنرال بوليكاربو باز غارسيا ، بغية اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على الأحوال والحوادث في منطقة الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس التي يمكن أن تزيد من حدة التوتر بين بلدينا وتتطور إلى تهديدات للسلم والأمن الدوليين .

لقد بذلنا تلك الجهود إيمانا منا بأن هذه الاحداث لا تخدم مصالح شعب وحكومة هندوراس ولا مصالح شعب وحكومة نيكاراغوا . بيد أننا نفهم أنها تخدم مصالح دولة سعت بكل الوسائل الممكنة إلى خلق صراعات يمكن أن تستخدم فيما بعد لتبرير عدوانها على بلادي .

ومع ذلك فإنه من المستغرب أن نرى حكومة هندوراس تتكلم عن "غزو" نيكاراغوا لإقليمها في حين لم تكن هناك قط أي مواجهة بين جيشي بلدينا . إن حكومة هندوراس تعرف أن التعريف القانوني للعدوان ينطوي على قيام دولة ما باحتلال أراضي دولة أخرى بهدف تقويض سلامتها الإقليمية . لذلك فإننا نجد أن من العبث والسخف الكلام عن أي غزو

بينما تعرف حكومة هندوراس أن حكومة نيكاراغوا ليس في نيتها احتلال إقليمها . إن الاحتلال الوحيد لهندوراس الذي يستحق أن يطلق عليه ذلك الاسم هو وجود القوات الأمريكية وأفراد المرتزقة التابعين لريغان في إقليم هندوراس .

وكما يعرف الجميع ، فإن لجنة التحقق الدولي والمتابعة المؤلفة من وزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى وبلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم والأمين العام للأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ، وهي لجنة أنشئت في إطار اتفاق اسكيبولاس الثاني - قد زارت أمريكا الوسطى ، وبصورة محددة هندوراس ، واستمعت إلى شهادة واضحة وشاملة أدلت بها جماعات من النقابات العمالية والفلاحين وزارعي البن مؤداها أنه كانت توجد قوات أجنبية تحتل قطاعات واسعة من الإقليم في الجزء الجنوبي من البلاد ، الأمر الذي نجم عنه ترحيل مئات الأسر الهندوراسية من بيوتها . ذلك هو الغزو ؛ وذلك هو الاحتلال الذي فرضه ضغط الولايات المتحدة على حكومة هندوراس . هذا ما ينبغي شجبه في مجلس الأمن . ولا ينبغي أن تكون هناك أي استنكارات تفرضها الولايات المتحدة عن طريق الضغط والابتزاز .

وقد تقيدت نيكاراغوا بإخلاص بجميع الالتزامات التي أخذتها على عاتقها في إطار اتفاق اسكيبولاس الثاني للسلام . وخلافا لذلك ، فإن حكومة هندوراس قد تجاهلت التزاماتها التي لم تنشأ فحسب عن هذا الاتفاق ولكن أيضا عن القانون الدولي . ويقع على عاتقها التزام بألاّ تسمح بأن تستخدم أراضيها كنقطة لشنّ أعمال عدوانية على بلد آخر .

وقد سررنا بأن نسمع أن ممثل هندوراس يقول إن حكومته على استعداد لحل الحالة الراهنة عن طريق القنوات الثنائية والإقليمية . وإذا كان الأمر بالفعل على هذا النحو ، فلماذا لم ترد حكومته على اقتراح الرئيس أورتيغا بالاجتماع مع الرئيس أزكونا هويو ؟ ولماذا لم يردوا على اقتراح رئيس غواتيمالا بعقد وزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى لاجتماع على سبيل الاستعجال ، وهو الاجتماع الذي كان من المزمع عقده في ٢٢ و ٢٣ من هذا الشهر في غواتيمالا - وهو اجتماع قد لا يعقد نظرا لأن حكومة هندوراس قد قالت فعلا إنها لن تحضره .

وإن أنسى دليل على زيف الاتهامات التي وجهها ممثلا هندوراس والولايات المتحدة ، والتي مفادها أن قوات نيكاراغوا موجودة على أراضي هندوراس ، هو رفض حكومة هندوراس استقبال بعثة تقنية من الخبراء التابعين للأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية للتحقيق في الأحداث التي وقعت في هذا الأسبوع . وإذا كانت هندوراس تشعر حقا بأنها تعرضت للغزو ، فلماذا تخشى من زيارة لجنة محايدة من الخبراء لبلدها ولنيكاراغوا للنظر في تلك الاتهامات ؟ وإذا كان بوسع هندوراس أن تثبت أن قوات نيكاراغوية ترابط على أراضيها ، فلماذا لا تقبل اليوم زيارة صحفيين دوليين لمنطقة الحدود على جانب هندوراس كما سمحت نيكاراغوا لرجال الصحافة الأجانب والمراسلين النيكاراغويين بالقيام بذلك بالأمس على الجانب الخاص بها من الحدود للتأكد من أن عملياتنا كانت فعلا مقصورة على الدفاع عن وحدة أراضينا وسيادتنا . وإذا كانت حكومة هندوراس متأكدة ولا تخشى من زيف اتهاماتها ، فلماذا لا توافق على أن يذهب فريق الدعم إلى هندوراس للنظر في الاتهامات التي أثارتها ضد حكومتي ؟

تحث حكومتي حكومة هندوراس على أن تستجيب لنداء المجتمع الدولي الذي يحث حكومتينا وحكومة الولايات المتحدة على التحلي بالحكمة ووقف مزيد من سفك الدماء والموافقة على زيارة بعثة تقنية من الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية لبلدها وبلدي للتحقيق في الحالة السائدة هناك .

وأود أن أقول ما يلي فيما يتصل بالبيانات التي أدلى بها ممثل الولايات المتحدة . إذا كانت حكومة الولايات المتحدة ترغب حقا في تأييد عملية السلم في أمريكا الوسطى ، فإن هذا لا يكون بإرسال الشباب الأمريكيين للمخاطرة بأرواحهم في منطقتنا المضطربة ؛ فإن هذا لا يؤيد بأي حال من الأحوال السلم في أمريكا الوسطى . فليس بتصعيد وجودها العسكري في هندوراس يمكنها أن تسهم في جهود السلام التي نبذلها نحن أبناء أمريكا الوسطى واللاتينية بوجه عام ، ولكن على العكس من ذلك تماما .

إنه بالالتزام بنص وروح اسكيبولاس ، الذي يبين أن هناك حاجة عاجلة إلى وضع حدٍّ لدعم قوات المرتزقة والتخلي عن نيتها في الإطاحة بالحكومة الشرعية لنيكاراغوا . وينبغي أن تتخلى عن سياسة الإرهاب الذي تمارسه الدولة ، السياسة التي تتبعها في نيكاراغوا عن طريق قوات المرتزقة . هذا هو الطريق الذي يمكن أن تسهم به الولايات المتحدة في تحقيق السلم في أمريكا الوسطى . وينبغي لها أن تواجه حقيقة أن سياستها قد أصبحت عقيمة ولا جدوى منها . وليست نتائجها سوى المعاناة والإرهاب الذي وقع على شعب نيكاراغوا الذي عانى طويلا . وينبغي أن تلتزم بحكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، والذي يطالب الولايات المتحدة بإنهاء سياساتها غير القانونية وغير الأخلاقية . هذا هو الطريق الذي يمكنها به أن تسهم في السلم في أمريكا الوسطى .

ولهذا السبب ، فإننا نحث حكومة الولايات المتحدة ، ولا سيما الرئيس ريغان ، على قبول اقتراح الرئيس أورتيغا الذي قدمه في تشرين الأول/اكتوبر الماضي في الجمعية العامة بإجراء محادثات ثنائية ترمي إلى إيجاد حلٍّ نهائي للخلافات القائمة بين حكومتينا . هذا هو السبيل الذي يمكننا به أن نشرع في تطبيع علاقاتنا وأن نسهم في جهود السلم التي تبذل في أمريكا الوسطى .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل هندوراس السماح له بالكلام . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد هرناندين ألسيرو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إنني ملتزم بأن أتكلم للرد على بعض الاسئلة التي وجهتها ممثلة نيكاراغوا . فلا الاتهامات التي وجهتها هندوراس ولا شجبنا الرسمي لغزو نيكاراغوا لأراضي هندوراس ينبغي أن يثير أي دهشة لها ولحكومتها . هذا هو موقف له ما يبرره ، لأن بلدي ضحية لعمل من أعمال انتهاك الأراضي من جانب حكومة نيكاراغوا .

إننا لم نقل في أي وقت من الأوقات إن حكومة نيكاراغوا ليست لديها نية في احتلال أو غزو أراضي هندوراس ؛ وعلى العكس من ذلك تماما . إن ما تطلبه هندوراس هو أن تسحب نيكاراغوا كل قواتها ، التي لا تزال موجودة هناك حتى اليوم من أراضينا - وسيكون هذا دليلا قاطعا على التزامها بالسلم في أمريكا الوسطى .

ولا يحق لحكومة نيكاراغوا بالتأكيد أن تقول لحكومة هندوراس ما هو نوع الإدانة التي ينبغي أن توجهها . لقد أدنا هذا الغزو ، كما أدنا الموقف العدواني التوسعي الذي تتخذه حكومة نيكاراغوا - لا تجاه بلادي فحسب بل أيضا تجاه البلدان الأخرى المجاورة لنيكاراغوا.

ونحن نقول أيضا أن نيكاراغوا لا تمتثل لاتفاقات ٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ ولا تلتزم بالعفو العام وبوقف إطلاق النار وبعملية المصالحة الوطنية . وعلى العكس تماما ، فإنها تحاول عرقلة عملية السلم الاقليمية بأكملها .

ونحن على استعداد لعقد إجتماع اللجنة التنفيذية لوزراء خارجية دول امريكا الوسطى الخمس . وبإمكاننا أن نوافق على عقد اجتماع في تيغوسيغالبا فور تيقن حكومة هندوراس من أن جميع القوات الساندينستية قد سحبت من أراضي هندوراس . لقد أعطى رئيس نيكاراغوا لهذه اللجنة سلطة تقصي الحقائق ومتابعة اتفاق اسكيبولاس الثاني .

ولا أدري ما إذا كان ما سمعناه اليوم من ممثلة نيكاراغوا يتعارض مع الإتفاقات التي تم التوصل اليها في ١٦ كانون الثاني/يناير من هذا العام في سان خوسيه ، بكوستاريكا ، عندما التزم بها الرئيس أورتيغا ذاته . وليس من اختصاصنا ، نحن جيران نيكاراغوا ، أن نحل المشاكل القائمة داخل ذلك البلد . فكما قلت في نهاية بياني ، يتعين على نيكاراغوا أن تقدم إسهاما آخر في إقامة السلم في أمريكا الوسطى : يتعين عليها أن تضع حدا للصراع الساند داخل حدودها . ويتعين عليها أن تفتح أبواب مجتمعها . ويتعين عليها ألا تقدم تبريرا لحمل النيكاراغويين السلاح . ويتعين عليها إضفاء الطابع الديمقراطي على البلاد والدخول في حوار مع شعبها وألا تحاول القضاء جسديا على المعارضة النيكاراغوية .

لقد كان للصراع الداخلي القائم في نيكاراغوا منذ سبع سنين آثار ضارة على بلدان أمريكا الوسطى وبصورة خاصة بلادي ، لأن هذا الصراع قد طفح إلى هندوراس وإلى بلدان أمريكا الوسطى الأخرى . ويتعين على نيكاراغوا أن تبدي حسن نيتها وأن تحترم بإخلاص الإلتزامات التي قطعتها على نفسها .

وإننا نحث حكومة نيكاراغوا على الاستجابة لا إلى مطالبة المجتمع الدولي فحسب بل أيضا إلى مطالبة شعبها ذاته - شعبها الذي لا يريد سوى السلم والحرية . ويجب عليها أن تسعى إلى المصالحة مع شعب نيكاراغوا ، مع الذين لم يروا ، في توقهم إلى السلم والحرية ، سوى الأعمال العسكرية مثل الأعمال التي تقوم الحكومة الساندينستية حاليا بالدعوه اليها . أفراد هذا الشعب شهدوا أيضا الملاحقات وسجن المعارضين .

وأنا أيضا أود أن أسأل ممثلة نيكاراغوا بضعة أسئلة : هل لنا أن نعتبر العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الشعبي الساندينستي دليلا على وجود إستعداد سياسي للقيام بعملية مصالحة ملتزم بها ؟ أود أن أعرف ما إذا كان ينبغي السعي إلى السلم ، المفقود في نيكاراغوا ، بعبارات طنانة في المنظمات الدولية ؟ وأود أن أعرف ما إذا كان ينبغي إعتبار القيام بأعمال عدوانية ضد البلدان المجاوره وحشد القوات على حدود البلدان المجاورة إسهاما جديدا في تحقيق السلم في أمريكا الوسطى ؟

وأود أن أعرف ما إذا كان هذا يسهم في الإتفاقات التي وقعها رؤساء بلدان أمريكا الوسطى في إجتماع قمة إسكيبولاس الثاني ويتمشى معها ؟ وأود أن أعرف ما إذا كان ينبغي للمجتمع الدولي ألا يصر بعد الآن على أن تصبح نيكاراغوا ديمقراطية وأن تصدر العفو العام الملتزمة بإصداره ؟ وأود أن أعرف ما إذا كانت تنوي المضي بحسن نية بمفاوضات وقف إطلاق النار وبتشجيع المصالحة ، أم هل ينبغي لنا ألا نركز إهتمامنا إلا على سفك الدماء في نيكاراغوا وفي أمريكا الوسطى ككل بوصفه السبيل إلى السلم ؟ يبدو أن هذا هو السبيل الذي اختارته الحكومة الساندينستية .

السيد أوكون (الولايات المتحده الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا إلى هذا البيان المذهل الذي ألقته ممثلة نيكاراغوا ، وأعتقد أن بإمكان المرء أن يستشف من كل التهم نقطتين . النقطة الأولى ، الغطرسة تجاه هندوراس ، فقد حاولت ممثلة نيكاراغوا أن تتكلم باسم هندوراس وتكلمت كثيرا عن ذلك - ولكن ممثل هندوراس تكلم عن بلاده . والنقطة الثانية ، توجيه إصبع الاتهام إلى بلادي .

ولكن هندوراس والولايات المتحدة والبلدان الاخرى في المنطقة كلها تعرف شيئا واحدا : إن المشكلة القائمة ليست بين نيكاراغوا والولايات المتحدة . إن المشكلة هي بين الساندينيين وشعبهم وجيرانهم . وبالتالي لا يمكن حلها باجتماعات بين الرؤساء فقط .

إن بلدا يحكمه الحزب الساندينستي الذي يمارس القسر في وطنه ويمارس العدوان في خارج بلده سيجابه بالمقاومة ، والحكومة الساندينستية تواجه هذه المقاومة وستبقى تواجه هذه المقاومة . والولايات المتحدة ليست وحدها سبب المشاكل ، مهما ادعى النيكاراغويون أنها السبب .

لقد إستمعنا إلى ذلك بطريقة بليغة هنا ، وأود ببساطة أن أوضح هذه النقطة ، وهي أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب السلم في المنطقة ولن يحل السلام في المنطقة إلا عندما يختار النظام الساندينستي السلم مع معارضته الداخلية ويكف عن خلق المشاكل لجيرانه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون على قائمتي . وسيحدد موعد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله في المشاورات مع أعضاء المجلس .

وقبل رفع الجلسة أود أن أذكر أعضاء المجلس باننا سنجري مشاورات غير رسمية بعد هذه الجلسة مباشرة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠